براين هوك: لن نسمح لإيران بأن تكون تاجر أسلحة للمنظمات الإرهابية

ص3

«مزحة» القاضي مع السفيرة الأميركية ترتد على لبنان

ص2

خلاف وجدل حول تجسيد سيرة الراحل أحمد زكي

ص15

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/06/29

08 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11746

Monday 29/06/2020

43rd Year, Issue 11746

حكومة السراج تُناور للالتفاف على ضغوط تفكيك الميليشيات

استحضار حيلة الحرس الوطني لشرعنة المجموعات المسلحة في ليبيا

الجمعي قاسمي

تونس – يُخطط إخوان ليبيا للالتفاف على المطالب الأميركية والدولية التي تتالت تباعا بخصوص حل ميليشياتهم، باستحضار فكرة تشكيل "حرس وطني" والدفع بها إلى الواجهة من جديد، في مُناورة تُمكنهم من ربح وقت إضافي لتخفيف حدة الضغوط التي تُحاصرهم.

وتزامنت المناورة الجديدة التي عكستها التحركات المُتسارعة لعدد من رموز تلك الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج المدعومة من تركيا، مع تصعيد في الخطاب السياسي والإعلامي تجاه استمرار سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على مدينة سرت التي تُعتبر البوابة الرئيسية الغربية للدخول إلى الهلال النفطي، وعلى قاعدة الجفرة الجوية الإستراتيجية.

وكشفت تقارير استخباراتية فرنسية، أن شركة "سادات" للاستشارات الدفاعية في تركيا، التي يديرها العميد المتقاعد عدنان تانريفردي، المستشار السابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقعت اتفاقا مع شركة أمنية يُديرها الإخواني الليبي فوزي بوكتف المعروف بعلاقاته مع التنظيمات المتطرفة، من أجل تدريب العناصر التابعة لها.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت أن الاجتماع الذي تم عبر تقنية الفيديو كونفرس بين مسؤولين أميركيين وآخرين من وزارة الداخلية التابعة لحكومة السراج، انتهى بالتأكيد على ضرورة تفكيك الميليشيات، وتسليط عقوبات دولية على الجماعات المُسلحة التي تُحاول إفساد العملية السياسية أو الانخراط في أعمال إجرامية.

وعُقد الاجتماع بحضور وزير داخلية حكومة السراج، الإخواني فتحي باشاغا، وعدد من المسؤولين الأمنيين، وشارك فيه عن الجانب الأميركي هنري ووستر مساعد وزير الخارجية لشؤون منطقة شمال أفريقيا، وميغيل كوريا كبير مسؤولي شمال أفريقيا والشرق الأوسط بمجلس الأمن القومي، وستيفين دي ميليانو من القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم".

وخُصص الاجتماع لمتابعة ما تم الاتفاق حوله خلال "لقاء زوارة" الذي جمع الأسبوع الماضي بين الجنرال ستيفن تاونسند، قائد "أفريكوم"، وسفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، ورئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج الذي كان مصحوبا بوزير داخليته فتحي باشاغا، وعدد من العسكريين.

وتأكيدا لما كشفته "العرب"، في عددها الصادر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، من أن الوفد الأميركي طلب من السراج تفكيك عدد من الميليشيات، قال باشاغا في سلسلة من التغريدات إن الجانب الأميركي "شدد خلال اجتماع الفيديو كونفرس على ضرورة الجدية في تطبيق برنامج تفكيك وتسريح وإعادة إدماج متكامل للميليشيات".

لكن ما لم يقله باشاغا، أن حكومة السراج لا تُريد تفكيك الميليشيات، وهي بذلك تسعى إلى الالتفاف على التزاماتها أمام الجانب الأميركي، وخلال مؤتمر برلين الذي شدد هو الآخر على ضرورة حل الميليشيات المُسلحة، وذلك من خلال العودة إلى فكرة تشكيل "حرس وطني" كان قد طرحها مارتن كوبلر، الرئيس الأسبق للبعثة الأممية إلى ليبيا، لاستيعاب تلك الميليشيات، وتحويلها إلى قوة عسكرية مُهيكلة.

وتعود فكرة إنشاء حرس وطني إلى شهر مايو من عام 2016، عندما أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق عن قرار يتعلق بإنشاء حرس رئاسي، يتبع فايز السراج، ويتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية، وذلك لتولي مهمة "تأمين المقرات الرئاسية والسيادية في الدولة"، بالإضافة إلى تأمين وحراسة الأهداف الحيوية بما فيها منافذ الدخول البرية والبحرية والجوية.

ونص القرار في ذلك الوقت على أن يتولى قيادته ضابط لا تقل رتبته عن عقيد، وقد استند في جزء منه على مخرجات اتفاقية الصخيرات الموقعة في ديسمبر 2015، غير أنه لم ير النور، حيث حالت الخلافات السياسية دون تنفيذه، لتعود حكومة "الإنقاذ"، برئاسة خليفة الغويل، إلى نفس الفكرة، لتُعلن في الثامن من فبراير من عام 2017 عن تأسيس قوة عسكرية تحت اسم "الحرس الوطني".

وأسندت قيادة هذا الجسم العسكري الجديد، في ذلك الوقت إلى المسؤول العسكري للجماعة الليبية المقاتلة، خالد الشريف، المعروف باسم "أبوحازم"، الذي عاد اسمه فجأة ليتردد من جديد كداعم شرس لحكومة السراج، على وقع التحركات الحالية التي فرضتها الضغوط الأميركية والدولية لتفكيك الميليشيات المُسلحة المدعومة من تركيا والناشطة في العاصمة طرابلس، وعدة مناطق أخرى في ليبيا.

وظهر خالد الشريف ليل السبت – الأحد في إحدى القنوات التلفزيونية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، مُدافعا عن موقف حكومة السراج، وقال إن "حكومة الوفاق عازمة على تحرير وإرجاع السيادة الليبية، لجميع الأراضي"، وذلك في إشارة إلى مدينة سرت التي اعتبر محمد قنونو الناطق باسم قوات السراج أن "تحريرها أصبح أمرا ملحا".

وكشفت تقارير إعلامية ليبية، أن الشريف الذي يُقيم حاليا في مدينة إسطنبول التركية، قام خلال الأسبوع الماضي بزيارة سرية إلى العاصمة طرابلس مع عدد من ضباط العمليات التركية، حيث عقد سلسلة من اللقاءات مع رموز قادة الميليشيات المُسلحة لإحياء فكرة تشكيل "الحرس الوطني"، بعيدا عن المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وتُؤكد هذه التقارير التي تتالت تباعا، التسريبات التي تقول إن فتحي باشاغا يُحاول إيجاد صيغة تُمكنه من تفادي غضب الأميركان، وفي الوقت نفسه يُحافظ على تماسك القوات الموالية للحكومة، وذلك بالتفاهم مع الأتراك الذين يبدو أنهم يُوافقون على خطته التي تتعلق بالتخلص من نحو 34 من قادة الميليشيات المثيرة للمتاعب، في مدن طرابلس والزاوية وصبراتة.

شركة سادات التركية للاستشارات الأمنية تدرب الميليشيات الليبية

«انتفاضة أكسجين» بعد عجز السلطات العراقية عن احتواء كورونا في الناصرية

الناصرية (العراق) – تعيش مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار جنوب العراق، وضعا قريبا من الانهيار بسبب تفشي وباء كورونا وعجز السلطات عن احتواء مخاوف السكان.

ويوم الأحد سجلت الناصرية 16 حالة وفاة و282 إصابة جديدة، في واحد من أعلى المعدلات بين المدن العراقية الأخرى، إلى جانب بغداد والسليمانية والعمارة والنجف.

وحتى مساء السبت، تسبب كورونا في وفاة 1660 شخصا، وإصابة 43 ألفا و262 شخصا، فيما تعافى 19 ألفا و938 مريضا، وفق إحصاء وزارة الصحة.

وتسود في العراق مخاوف من انهيار النظام الصحي في حال ارتفع عدد الإصابات على نطاق واسع.

وتفرض السلطات حظرا جزئيا للتجوال إلى أجل غير مسمى، حيث يتاح للسكان التجول خلال ساعات النهار مع مراعاة إجراءات الوقاية من الفايروس، بما في ذلك ارتداء الكمامات ومنع التجمعات.

ويبدو أن تحديد المسؤول الفعلي عن إدارة الناصرية أمر صعب حاليا، بسبب وقوع جميع الدوائر الرسمية تحت ضغط المتظاهرين، الذين تحول المئات منهم من مواقع اعتصامهم في الساحات العامة إلى التجمهر قرب المؤسسات الحكومية.

وينقسم المتظاهرون إلى عدة مجموعات في ذي قار، يصعب أحيانا إيجاد قواسم مشتركة بينها.

ومنذ أكتوبر 2019 شهدت الناصرية التظاهرات الأشد شراسة بعد بغداد، ضد الحكومة المستقيلة بقيادة عادل عبدالمهدي، وواجهت مجموعات المتظاهرين ميليشيات موالية لإيران وطردتها من مقراتها، وتخلل ذلك سقوط مئات المتظاهرين بين قتيل وجريح.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر إن مرافقي المرضى في مستشفى الناصرية نقلوا جميع قناني الأكسجين إلى منازلهم، ظنا منهم أنها العلاج الحاسم.

وأضاف أن هذا الوضع تسبب في نقص حاد في مادة الأكسجين، أدى في النهاية إلى زيادة عدد الوفيات.

وأوضح أن عدد المرافقين الذين يحضرون إلى مستشفى الناصرية يصل إلى عشرة أشخاص أحيانا، ما يحول دون السيطرة على الأوضاع.

وذكر أن بعض الأطباء تعرضوا إلى اعتداءات من ذوي مرضى توفوا جراء إصابتهم بالفايروس، مشيرا إلى ضرورة توفير الحماية للكادر الصحي، كي يمكنه القيام بمهامه.

يأتي ذلك بعد أن أعلن نقيب الأطباء العراقيين عبدالأمير الشمري، الأحد، وفاة 13 طبيبا وإصابة 775 آخرين بكورونا، منذ ظهور الفايروس في فبراير الماضي.

وحذر النائب محمد شياع السوداني "من تراجع صحي خطير في المحافظات، وبالتحديد في كل من ذي قار وميسان".

وعبر السوداني عن قلقه إزاء "التقارير والأخبار المتواترة عن حجم الإصابات بالفايروس"، و"نقص المستلزمات" في الناصرية، فضلا عن الفشل في حماية الكادر الطبي من الاعتداءات.

وقال "على الرغم من هذا كله فإننا لم نلمس تصرفا جادا من خلية الأزمة الحكومية في بغداد بمستوى الحدث".

عبدالأمير الشمري

توفي 13 طبيبا عراقيا وأصيب 775 آخرون بكورونا

ودعا السوداني رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "التدخل شخصيا عبر زيارة عاجلة إلى محافظتي ذي قار وميسان وإرسال خلية الأزمة أو تشكيل خلية خاصة بالمحافظات التي تشهد أزمة حادة في هذا المجال"، مشددا على ضرورة "تذليل المعيقات التي سببت الانحدار بالإجراءات وخروج الوضع عن السيطرة وكذلك فسح المجال للملاكات الصحية لتمارس مهامها من دون تدخلات"، فيما أكد أن "هذا لن يتأتى إلا بعد فرض الأمن وإعادة هيبة الدولة وبسط القانون".

من جهته اتهم النائب السابق محمد اللكاش، رئيس الوزراء، بتجاهل الوضع الصحي في الناصرية.

وقال اللكاش "منذ أكثر من 9 أشهر ومحافظة ذي قار تعيش حالة الفوضى بعد أن دمرت كافة بناها التحتية ومنها المؤسسات الصحية، وقد ساهمت في هذه الفوضى بعض التيارات المنحرفة وبقايا عصابات البعث وعصابات الجريمة المنظمة والجوكرية الجدد وبدعم من مخابرات بعض الدول، والهدف هو إسقاط المنظومة الدينية والسياسية والاجتماعية لهذه المحافظة".

ضحايا كورونا

- **1660 وفاة في مدن العراق**
- **43262 مصابا بالفايروس**

«سي.آي.أي» تنافس أمازون على استقطاب أفضل العقول الاستخبارية

واشنطن – لم يبق أمام وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) إلا المراهنة على تقديم حياة مليئة بالأسرار والمغامرات لتعمل على استقطاب العقول الأميركية الشابة إلى صفوفها. فأمام العروض المادية المغرية التي تقدمها الشركات العملاقة، من رواتب ومحفزات وحصص في أسهم، تجد الوكالة أن من العسير عليها اجتذاب الشباب وجعلهم يعملون في مهنة معقدة وتواجه تحديات كبيرة في الوقت الراهن، مثل مهنة التجسس.

وتراهن كبريات الشركات الأميركية على استخدام خليط من التقنيات المتقدمة والإنفاق على البحوث والعقول الفذة للوصول إلى خليط ذكي يستطيع أن يستخلص الاستنتاجات اللازمة من كميات هائلة من المعطيات والمعلومات للمنافسة في عالم الأعمال، محليا وعالميا.

وتقف شركة مثل أمازون في مقدمة الشركات التي تقدم رواتب كبيرة للمحللين الشباب ممن تستخدمهم للحفاظ على موقعها كواحدة من أكبر الشركات العالمية حجما وسعة في ممارسة الأعمال.

وتكمن المفارقات في أن وكالات الدفاع والتجسس الأميركية هي من لعب دورا رئيسيًا في إنشاء الإنترنت، والآن تتحول وكالة سرية مثل "سي.آي.أي" للمرة الأولى إلى خدمات البث عبر الإنترنت، التي توفرها شركة مثل أمازون، لتجنيد الجواسيس الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا.

ويقول ضابط في الوكالة في قاعة مليئة بالمجندين في مشهد افتتاحي لإعلان جديد نشرته "سي.آي.أي" عبر البث التدفقي لأمازون "لا يتطلب الأمر سوى معلومة من الاستخبارات الأجنبية، ويمكن أن يتغير كل شيء في لحظة. ابدأ مهنة في وكالة الاستخبارات المركزية، وافعل شيئا جيدا من أجل بلدك أكثر مما كنت تحلم به".

وقالت نيكول دي هاي، المتحدثة باسم "سي.آي.أي"، إن حملة التوظيف عبر الإنترنت قد تم تصويرها قبل أن تكون هناك حاجة إلى إجراءات التباعد الاجتماعي خلال جائحة فايروس كورونا وأن الوكالة تسعى عادة إلى توظيف الجواسيس واستهداف طلاب الجامعات من خلال الأساليب "التقليدية" مثل معارض التوظيف.

جينا هاسبيل

عشنا أفضل سنة لتجنيد الكفاءات الشابة منذ عقد من الزمان

وأعلنت الوكالة على كل من خدمات البث ووسائل التواصل الاجتماعي عن تجنيد ضباط مخابرات في الوقت الذي تنافس فيه الشركات ذات الأجور الأعلى وتحاول توظيف المزيد من الأشخاص من مختلف الأقليات ومن متعددي اللغات.

وفي خطاب في جامعة أوبورن السنة الماضية، قالت مديرة وكالة الاستخبارات المركزية، جينا هاسبيل، إنها كانت أفضل سنة تجنيد منذ عقد من الزمان وأرادت جعل الوكالة "الهدف المفضل لجميع الأميركيين".

لكن شركة أمازون، وهي تحمل إعلانات "سي.آي.أي" على خدماتها للبث التدفقي، تقف بالمرصاد لهذا الاستقطاب للكفاءات الشابة.

وقالت دون ميريريكس، رئيسة قسم العلوم والتكنولوجيا في الوكالة، "إن انتقال أمازون إلى توظيف نفس العينة من الكفاءات التي نستهدفها يجعلني لا أنام ليلاً، لأن لدينا أفضل كادر تحليلي على هذا الكوكب".

وتخشى الوكالة أن يتسرب أفضل ما لديها من عقول إلى الشركات الكبرى بحثا عن رواتب أعلى. وترى ميريريكس أن "الحكومة قد لا تكون أفضل رب عمل".

وتعتمد "سي.آي.أي" على طواقمها الفنية في رصد وتحليل كميات هائلة من المعطيات يتم جمعها إلكترونيا، في حين تراجعت أهمية نشر الجواسيس على الأرض حول العالم.

وكانت وكالات استخبارات عالمية أخرى، مثل "أم.آي5" و"أم.آي6" البريطانيتين، قد لجأت إلى تجنيد العملاء الشباب من خلال إعلانات على الشبكات الاجتماعية، لكن "سي.آي.أي" كانت الأولى في استهدافهم عبر البث التدفقي.

وتستقطب الوكالة عددا كبيرا من المجندين الشباب ممن يبحثون عن حياة المغامرات في أنحاء العالم أكثر من سعيهم إلى الحصول على وظائف برواتب عالية. لكن تغيير طبيعة عمل وكالات الاستخبارات في العالم من العنصر البشري على الأرض إلى المحلل الفذ أمام شاشات الكمبيوتر، يجعل الأمر غاية في التعقيد.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1